

## ٤. باب الخوف من الشرك | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الخوف من الشرك وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال الخليف عليه السلام واجنبي  
وبني ان نعبد الاصنام. وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل - 00:00:00

عنه فقال الرياء وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعونا دخل النار. رواه  
البخاري. ولمسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:20

من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار قال باب الخوف من الشرك الخوف من الشرك من  
ناحيتين الاولى عظمها لانه من مات عليه يكون من اهل النار - 00:00:40

هذا يجب ان يخاب منه الثانية كثرة انواعه. وخفاءها على كثير من الناس من هاتين الناحيتين يخان من الشرك ولهذا يقول ابراهيم  
التيامي رحمة الله ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم إذا كان ابراهيم خليل الرحمن يسأل ربه ان يجانبه الشرك وبنيه فكيف بغيره - 00:01:06

وعلى النهاية الاولى ذكر في الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هذا جاء في ايات من كتاب الله ايتين في  
سورة النساء - 00:01:33

واية في سورة المائدة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار هذا يخاف منه. لان الانسان قد يقع في شرك وهو لا  
يدري وقد يقع في امور من انواع الشرك وهو لا يعرفها - 00:01:55

وقول الله جل وعلا وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ان هذه مصدرية والمصدرية عند الاصول عند الاصوليين مدلولها من ادوات  
العموم ان يكون ما دخلت عليه عام. ولهذا كثير من العلماء يقول هذا عام في الشرك كله. انه لا يغفر صغيره وكبيره - 00:02:18  
لقوله ان يشرك به شيئا في هذا لها المعنى وهذا من فائدة يعني معرفة معاني الحروف ومعاني ومنهم من يقول الشرك الاصغر  
كسائر الكبائر. هو تحت المشيئة. ولكن الذين يقولون انه لا يغفر - 00:02:46

ليس معنى هذا انهم يقولون انه يخلد في النار. ولكن يقولون انه لا يغفر لصاحبه بل يعذب عليه. والعقاب اه يقولون قد يكون في  
الدنيا بمحاسب وما وامراض وغير ذلك وقد يكون في القبر ويكتفى به. وقد يكون اذا لم يفي ذلك يكون في الموقف - 00:03:09  
من شدة الوقوف وغيره لان الموقف يختلف الناس فيه وان لم يفي هذا كله ادخل النار ثم اخرج الى الجنة اما اذا يعني الشرك الاصغر  
ما يكون صاحبه خالدا في النار - 00:03:34

ولكتهم يقولون انه ما يعفى عنه اذا مات عليه بلا توبة الشرك الاكبر اذا لم يتتب قبل الموت فانه يكون في النار. اما الاصغر ما يلزم ان  
يكون في النار. ولكن يعذب - 00:03:52

يعذب عليه لان الله اخبر انه لا يغفره لصاحب بخلاف الذنب الاخر فانه اخبر انها تحت مشيئة. ومعنى هذا انه اذا شاء عفا عنها بما  
وان شاء عذب عليها مثل الشرك الاصغر ثم بعد ما يأخذ جزاءه يدخله الجنة - 00:04:11

المعنى ان الشرك الاصغر ما يجعل الانسان كافرا. كما تقوله الخوارج والمعتزلة ونحوها هذا يعني اللي يجب ان ينبه عليه لان الناس  
قال بعض الطلاب قد يفهم ان قول كثير من - 00:04:35

فيقول انه لا يغفر انه يكون خارجا من الدين الاسلامي. هذا ليس مقصودا اما قوله للخليل. الخليل يعني خليل الله والخلة هي اعلى  
مراتب المحبة وسميت خلة لانها تتخال القلب كله. ولا يبقى فيه موضع لغير الخليل - 00:04:56

ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم لو اتخذت خليلا من الناس لاتخذت ابا بكر ولكن صاحبكم خليل الله يعني الخلة ما تقبل المزاحمة وبعض الناس يعتقد ان المحبة اعلى من الخلة وهذا خطأ - 00:05:23

هي اعلى شيء اعلى مراتب المحبة قال واجنبي وبني ان نعبد يعني اجعلني في جانب بعيد عن الشرك يكون في جانب وانا في جانب اخر بعيد وقوله وبني وكذلك البنات - 00:05:48

ودعوة تعم الذرية قد استجاب الله له وجعل كثيرا من ذريته مجانبا للشرك ولكن كثيرا من ذريته كفروا لان ذريته العرب كلهم من ذريته وكذلك الروم ذرية اسحاق اه كثير منهم كفار ولهذا قال - 00:06:14

بالية الاخرى قال جل وعلا في اذ ابتلى ابراهيم ربه الى اخره لما قال ان وناله العهد من ذريته. قال لا ينال عهد الظالمين يعني الظالم من ذريتك ما ينال الاهل - 00:06:49

المقصود ان هذا الاستجابة ليست عامة. وانما هي لمن اتبع الحق وامن به اما من جانبه فهو لا فرق بين كونه يكون ابن نبي او ابن رجل اجنبي وقرابة النسب ما تجدي شيئا وانما النافع الایمان - 00:07:12

الله جل وعلا. ولهذا ضرب الله جل وعلا لنا مثلا اه امرأة نوح وامرأة لوط ومثلا اخر امرأة فرعون هذا مثل المؤمنين وذاك مثل الكافرين يعني ان القرابة النسب ما تدفع - 00:07:44

وانما لينفع الایمان قوله وبني استجواب الله له ولكن ليس عاما. كثير من ذريته كفروا بالله ما جانبوا الشرك وقوله في الحديث قال في الحديث الحديث في صحيح مسلم اخوة فما اخاف عليكم الشرك. الشرك الاصغر - 00:08:06

وهذا خطاب للصحابة. والصحابة هم افضل الامة بل افضل الناس مطلقا بعد الانبياء هم افضل الخلق بعد الانبياء. هذا هو الحق الذي دلت عليه النصوص ودل عليه الواقع ويختاطبهم يقول لهم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - 00:08:34

لان الشرك الافضل لا يخاف عليه انهم يعبدون الاصنام بعدما تبين لهم وهذا فسئل عن ما هو الشرك الاصغر؟ قال الرياء هذا جزء من الجواب لان الشرك الاصغر انواعه كثيرة - 00:08:58

وتعريفه يعني ان يعرف بتعريف جامع مانع صعب لكثرة انواعه. ولهذا عدل العلماء الى تعريفه بالامثلة وقالوا كاسر الرياء ما هو بالرياء كله. يسيره قليل وكذلك قول الرجل لولا الله وانت لولا كذا لصار كذا والحلف بغير - 00:09:23

لا وما اشبه ذلك من الامور التي يكون من الشرك الاصغر. مع ان هذه كلها فيها تفاصيل ربما تأتي ان شاء الله ثم قال عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:58

من مات وهو يدعوه لله ندا دخل النار. ماذا اخوف ما اخاف عليكم الشرك؟ يعني وجه الدليل منه ان الشرك مخوف على الصالحين فكيف بغيرهم؟ فاذا يجب ان تخاف ولكن ما هو الشرك الافضل - 00:10:17

الشرك الاصغر والشرك الاصغر لا يجوز ان يتتساهم فيه اكبر من الكبائر. نسأل الله السلامة اما الاخر حديث ابن مسعود فهو يدل على قرب القرب من الموت. من مات وهو يدعوه للناس ندا دخل النار - 00:10:41

لان الموت اقرب من شرak نعل الانسان ما يدرى اي لحظة يموت. ويموت قد يموت غير على غير استعداد. يموت عنده من المخالفات ومن وحتى ان بعض العلماء ادخلت ذنوب كلها بالشرك - 00:11:01

لان الانسان اذا اقدم على فعل فيه مخالفة وقد علم ذلك بمعنى ذلك انه قدم هو نفسه او شهواته او مراد فلان وفلان على امر الله وهذا نوع من الشرك - 00:11:23

بل اذا بخل بالواجب الذي وجب عليه من زكاة ونحوها من زكاة ونفقة وغيرها بخل بذلك ومنعه حبا للمال فمعنى انه قدم حب المال على امر الله وهذا نوع من الشرك. انواع الشرك الاصغر كثيرة جدا. لا حصر - 00:11:43

يجب الانسان ان يتعرف عليها وان يتبعها. ولهذا سبق في تعريف تحقيق التوحيد انه تخلصه وتصفيته من شوائب الشرك ومن الذنوب ومن البدع بهذا تعريف هذا تعريف مطابق - 00:12:06

يعني هذا ايضا يدل عليه وقوله ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا

دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار. اولاً اللقاء يقول علماء السنة كل لقاء في كتاب - [00:12:33](#)

وفي سنة رسوله مضاف الى الله يدل على المعاينة المعاينة يعني الرؤيا انهم يرون ربهم كما ثبت في الصحيحين من حديث عدي حاتم رضي الله عنه لو قال واعلموا ان كل واحد منكم - [00:13:01](#)

سيلقى ربها ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان لا ينظر اي من ايمان منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشتم فلا يرى الا ما قدم وينظر امامه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة - [00:13:27](#)

يعني التقوى معناها ان تجعل بينك وبين المخوف واقياً. يقيك منه هذا معناه ان اللقاء قريب يعني ما بينك وبينه الا الموت ثم ردوا الى اين والقاهر فوق عباده حفظة - [00:13:50](#)

ملائكة يتوفونهم يقبضون ارواحهم ثم ردوا الى الله الرد قريب. وهذا نوع من اللقاء وقد ثبتت الاحاديث الكثيرة في تفصيل هذا نعم في حديث ابن مسعود [هـ](#) قليلة فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك. نعم - [00:14:17](#)

الثانية ان الرياء من الشرك نعم وعرفنا ان الرياء من الشرك انه حتى الذنوب قد تدخل نعم. الثالثة انه من الشرك الاصغر. يعني ان الشرك فيه اكبر واصغر الرابعة انه اخواف ما يخاف منه على الصالحين - [00:14:51](#)

سيأتي باب مستقل في الرياء ولكن قبل ان يأتي نقول الرياء هو التصنّع للمخلوق. ان يحسن عمله حتى يثنى عليه ويمدحون اما ان يكون متكلماً فيقال ما شاء الله هذا فصحيح وهذا يليغ وهذا عالم وهذا النقوس - [00:15:15](#)

اطلب العلو نزيد كل نفس تحب ان تكون هي فوق الاخرين هذا داء كامن في كل نفس. ان لم يعالج ويحاف الانسان وقع في والرياء اخص من هذا نعم. الخامسة قرب الجنة والنار. نعم لانه ما بينك وبينه الا الموت. نعم - [00:15:42](#)

السادسة الجمع بين قريهما في حديث واحد على عمل واحد متقارب في الصورة. نعم السابعة انه من لقيه لا يشرك به شيئاً دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار. هذا معنى - [00:16:11](#)

قرب قرب الجنة والنار. يعني ما بينك وبينها الا الموت اه اللي كان الثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام هذا بانه قال ربى انهن ظللن كثيراً من الناس - [00:16:32](#)

يعني نعم. التاسعة اعتباره بحال الاكثر لقوله ربى انهن اضللن كثيراً من نعم العاشرة فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري في صحيحه يعني ان تفسير لا اله الا الله مجانية الشرك وابتعاد عنه - [00:16:55](#)

نعم الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك الاية الذين هم بربهم لا يشركون - [00:17:19](#)